

الأغاني

- (من الخَفِرَاتِ البَرِيضِ لم تَرَ غِلَظَةً ... وفي الحَسَبِ الصَّخَمِ الرَّفَيعِ
نَجَارُهَا) .
- (فما رَوْضَةُ الْحَزَنِ طَيْبَةُ الثَّرَى ... يَمْجُجُ الذِّدَا جَثْجَاثُهَا وَعَرَارُهَا
) .
- (بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا ... وقد أوقدتُ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا) .
فدمعتُ أَعْيُنَ كَثِيرٍ مِنْهُمْ حَتَّى بَلَ ثَوْبِهِ وَتَنَفَسَ الصَّعْدَاءُ وَقَالَ بِنَفْسِي أَنْتِ يَا جَمِيلَةَ ثُمَّ قَالَتْ
لِلجَوَارِي أَكْفِفْنَ فَكْفَفْنَ وَقَالَتْ يَا عِزَّةُ غَنِي فغنتُ بِشَعْرِ لَعْمَرٍ .
- (تَذَكَّرْتُ هِنْدًا وَأَعْصَارَهَا ... وَلَمْ تَقْضِ نَفْسُكَ أَوْطَارَهَا) .
- (تَذَكَّرْتُ النَّفْسُ مَا قَدْ مَضَى ... وَهَاجَتْ عَلَى الْعَيْنِ عُوَّارَهَا) .
- (لَتَمْنَحَ رَامَةً مَذَّأَ الْهُوَى ... وَتَرَعَى لِرَامَةٍ أَسْرَارَهَا) .
- (إِذَا لَمْ نَزُرْهَا حِذَارَ الْعِيدِ ... حَسَدْنَا عَلَى الزَّوْرِ زُؤَّارَهَا) .
- فَقَالَتْ جَمِيلَةُ يَا عِزَّةُ إِنَّكَ لِبَاقِيَةِ عَلَى الدَّهْرِ فَهِنِيَا لَكَ حَسَنُ هَذَا الصَّوْتِ مَعَ جُودَةِ هَذَا الْغَنَاءِ
ثُمَّ قَالَتْ لِحُبَابَةِ وَسَلَامَةِ هَاتِيَا لِحَنًا وَاحِدًا فغنتا .
- (كَفَيْ حَزَنًا أَنِّي أَغْيِبُ وَتَشْهَدُ ... وَمَا نَلَا تَقِي وَالْقَلْبُ حَرَّانُ مُقْصِدُ) .
- (وَمَنْ عَجَبٍ أَنْسَى إِذَا اللَّيْلُ جَنَسَنِي ... أَقُومُ مِنَ الشُّوقِ الشَّدِيدِ وَأَقْعُدُ) .
- (أَحِينَ إِلَيْكُمْ مِثْلَ مَا حَنَّ تَائِقُ ... إِلَى الْوَرْدِ عَطُشَانُ الْفُؤَادِ مَصْرَدُ) .
- (وَلِي كَيْدٌ حَرَّيْ يَعْذُّ بِهَا الْهَوَى ... وَلِي جَسَدٌ يَبْلَى وَلَا يَتَجَدَّدُ) .